

الأخبار العربية والعالمية

الحسين يقبل استقالة عبيدات ويكلف الرفاعي بتشكيل الحكومة



كتاب
التكليف
السامي:

استعادة التضامن ودعم العراق ومواصلة التعاون مع المنظمة

وحماية امن الوطن والمواطن من الارهاب والعدوان

الرفاعي: توجيهاتكم الحكيمة هي النهج القويم الذي سأسير عليه

تعميق الوحدة الوطنية وتأمين الامن الداخلي والرفاه الاقتصادي

تحملت فيها المسؤولية في خدمة الوطن المقدس وبذلتم خلالها ما استطعتم من جهد مخلص مثابرياء. ولئن كان من الطبيعي ان يتأوب حمل المسؤولية ابناء الوطن الابراب في مواصلة كفاحنا ونضالنا على درب الخير والبناء فاننا في منتهى المودة والالتفات نحوكم وبخاصة نحوكم الميمونين في تحمل المسؤولية، وحرصكم الاكيد على اداها على احسن وجه، بما يرضى الله ويخدم ابناء شعبنا. في ظروف دقيقة ومربحة بكل صفة، حمل الامانة فمواصلة جعلنا شعارنا وتعميم، تماما كما عهدناكم دائما انا صافقا نزيها، وجنديا وفيما من جنود هذا الوطن العزيز.

وانني ان اقبل استقالة حكومتكم، لاتمنى لكم ولزمتكم ممن شارككم في تحمل المسؤولية، التوفيق والفلاح، واتقن انكم وحيتنا كانت مواقفكم ستواصلون خدمة وطنكم بكل التفاني والاخلاص الذين طمنا فترة تحمّلتم المسؤولية.

مع اطيب تمنياتي وصادق عرفاني اخوكم الحسين عمان في ١٣ رجب سنة ١٤٠٥ هجرية.

الموافق ٤ نيسان سنة ١٩٨٥ ميلادية

الطبيعة بالوراثة لا يمكن ان يزدهر الا بجهد مواطنيه وطموحاته وبمبادرته التي ينبغي تشجيعها ليستعيد القطاع الخاص حيويته ونشاطه. اما مؤسساتنا العامة فبيني ان تواصل مراجعتها لواقعها وصولا الى اعادة هيكلة كفاءة ترقيتها من مستوى الانحلال وتقليل من الكلفة وتسهيل للمواطن انجاز معاملاته واعماله.

كما لا بد من تحديث قانون تشجيع الاستثمار بما يكفل تشجيع المستثمرين وبخاصة الاردنيين منهم سواء كانوا مغتربين او مقيمين ولا بد ايضا من زيادة العناية بسائر قطاعات الانتاج الصناعية والزراعية منها ومعالجة مشكلة التسويق الزراعي بما يمنح الثقة للمزارعين في جدوى الاستثمار في هذا القطاع الهام.

٢- اما على الصعيد الاجتماعي فلا بد من التأكيد على أهمية التعاون بين مختلف فئات المجتمع واقتال الفساد والتقصير في معالجة التحديات التي يفرضها التطور في سائر مجالات الحياة.

٤- في المجال الثقافي فانه من الاهمية بمكان ان نحرص على تطوير المؤسسات الثقافية والشبابية بما يفرج لدى الشباب والشابات طاقاتهم الابداعية ويحفز زرعهم للتقدم ويضعهم في مسار القدرة على التكيف مع متطلبات العصر في وجه نزاعات الجيود والانقلاب.

ولعل مواصلة مراجعة واقع التربية والتعليم بغرض تطوير المناهج الدراسية وضبط عملية التدقيق التربوي في مسارب الاختصاصات العليا هو من اهم متطلبات المرحلة القادمة التي تتطلب علاقة وثيقة بمسيرة التنمية وتوفيق فرص العمل والحفاظ على الثروة الوطنية ولعل من اهم انكسارات الواقع الثقافي هو السلوك العام للمواطنين من حيث التقيد بالانظمة وسلامة تطبيقها وصيانة البيئة والحفاظ على وجه الارض المشرق، في القرية والمدنية، كما في المدن والقرى والامكنة العامة ولعل من ابرز المسؤوليات على تطوير الثقافة والسلوك العام مؤسسات التربية المختلفة سواء في الصحافة او الأجهزة الاعلام الرسمية او الوظيفة والارشاد فاسلكوا العام السليم هو الذي يحمي الحرية والديمقراطية ويهيئ لها البيئة الصحية المناسبة.

٥- اما الخرج على المقصيات المبدئية للانضباط العام فهو عدو الامن والاستقرار وتقويض الحرية والمشاركة التي نغفر بحرصنا على ترسيخها وتطويرها.

٥- اما على الصعيد السياسي فان الاستمرار في العمل على استعادة التضامن العربي، وتشجيع الحوار العربي لصالح الامة العربية، فسيبقى الثبراس الذي نستضيء به في ادارة علاقتنا العربية وبخاصة في ما يتعلق بالفضايا العربية المركزية. وفي هذا الاطار فنواصل دعمنا للعراق الشقيق للدفاع عن عروبة

عراقنا - بقر - صدرة الازادة الملكية السامية مساء امس يقبل استقالة الوزراء وعهد جلالته الى السيد زيد الرفاعي بتشكيل الحكومة الجديدة.

نص كتاب التكليف السامي

عزيزي دولة الاخ زيد الرفاعي حفظك الله

تحية الاخوة والمحبين والتقدير وبعد

فقد سعدت بمعرفتكم لسنتين طويلة خلت عرفت فيك الاخ والمواطن الملتزم برسالة بلده وامته مثلما عرفت فيك المسؤول المتورث المثابر المتصدى لمشكلات جالته بكفاءة وحيوية واخلاص الامر الذي جعلك دائما اهلا لتلقي الراسخة وموضعا لاملي الكفهر.

بناء على استقالة حكومة دولة الاخ السيد احمد عبيدات، فطبيب لي ان عهدك ليك يتحمل مسؤولية تشكيل ورئاسة الحكومة الجديدة مؤكدا لك دعمنا المطلق، وواقفين من انك وزملائك ستواصلون تعميق مسيرة الخير والبناء لوطننا الاردني العزيز، في هذا الظرف الدقيق الذي يتطلب تضامنا جهودا في تطوير النسيج الوطني للتجتم وتوسيع قواعد الامن والاستقرار في ربوعه والتفتح في معالجة التحديات التي يواجهها في مختلف ميادين الحياة والانطلاق في افق التقدم والتنمية باقتدار مستدام من ثقتنا في طاقات شعبنا وطموحاته، وبما حققناه من انجازات باهرة في ظل اعزاز وطني وانتشاء قومي في وجه التحديات الموضوعية صعبة، لم نزلنا الا اصرارا وتعمينا على تحقيق المزيد بعون الله.

ولعل في طبيعة الاسس التي نرى ضرورة التمسك والاستعداد بها في المرحلة المقبلة المرتكبات التالية:

١- في المجال الداخلي

ان حققناه في بلدنا عبر مسيرة البناء الطويلة لم يكن الا نتيجة الاستقرار الامر الذي رعى وحفز المبادرات الفردية ووطد اركان مؤسسات الدولة وفتح منطلقات الحكم الاستمراري والنياب.

ومن هنا فان حماية امن المواطن من الارهاب وامن الوطن ومؤسساته من العدوان تقف على راس اولوياتنا، وعلى هذا الاساس لا بد لقواتنا المسلحة الباسلة واجهزة الامن المختلفة ان تحظى بجل العناية والاهتمام، كي تواصل القيام بواجبها الوطني الكبير في حماية الوطن والمواطن وتوفير اجواء الثقة والاستقرار عماد التنمية والازدهار.

٢- في المجال الاقتصادي

ان متابعة بناء اقتصادنا الوطني نهج سليم رسخنا قواعده ليصبح مصدر اعزاز وموضع اعجاب غير ان الظروف الاقتصادية الراهنة تترك اثارا موهقة على مسيرتنا الاقتصادية، ومن هنا فان من ابرز متطلبات المرحلة المقبلة انشاش حركة الاقتصاد وتنشيطها مذك. ان بان بلدنا الذي شنت عليه

السامي اسما وزملائي في الوزارة الجديدة، راجيا ان تتفضلوا جلالتمكم بتوشيح الرسوم الملصقة بالتوقيع السامي.

حفظكم الله يا مولاي وسدد خطاكم وبديكم بفضرة.

خاتمكم الامين زيد الرفاعي عمان في ١٣ رجب سنة ١٤٠٥ هجرية.

الموافق ٤ نيسان سنة ١٩٨٥ ميلادية.

استقالة عبيدات

وكان السيد احمد عبيدات رئيس الحكومة المستقيلة قد رفع الى مقام جلالته الملك الحسين كتاب الاستقالة التالي:

مولاي حضرة صاحب الجلالة الهاشمية الملك الحسين المعظم حفظه الله.

ارفع جلالته مولاي صادق الولا، واتشرف بوضع استقالة حكومتي بين يدي جلالتمكم بعد ان بذلت وزملائي الوزراء جهدا بتحمل المسؤولية الوزارية لخدمة شعبكم الوفي والعرش الهاشمي المقدس.

ويستدعي بهذه المناسبة ان اوكد لجلالتكم ما كنت اشعر به وزملائي

في ان قضايانا القومية الكبرى تلقي مسؤوليتها جماعية على الاقطار الشقيقة، كل من موقعه. ان وحدة المشاكل يجب ان تتلصب وحدة الجهود في سبيل حلها. وعلى هذا فان اعتماد اي قطر عربي من القيام بواجبه القومي اراه اشارة مشككة عريضة عامة يتعارض مع هذا المنطق القومي السليم الذي تطرحونه جلالتمكم وتدعون الامة الى الاخذ به.

ولهذا فان الاتفاق الذي توصلتم لجلالتكم الى عقده بين الحكومة الاردنية ومنظمة التحرير الفلسطينية في الحادي عشر من شباط ١٩٨٥ انما ينبع من حرصكم على توحيد المساعي بين الاخوة من اجل ايجاد الحل الذي يؤمن الحق والعدل والسلام في ارضنا العربية - الاسرائيلي، وينقد الارض والاهل والمؤسسات من رفة الاحتلال وخطر الضياع.

والمملكة الاردنية الهاشمية، كما رسمتم يا مولاي، بحكم مسؤولياتها الخاصة والمركزة، تجد ان القضية الفلسطينية هي شغلها الشاغل، ولان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني، ولانها مسؤولة عن الدفاع عن حقوقه المشروعة فان التعاون والتسيق بين الحكومة الاردنية ومنظمة التحرير الفلسطينية يظل امرا محتوما.

لقد وقعتم يا مولاي مع العراق الشقيق في حربه الطامحة مع ايران، دفاعا عن عروبتهم، ووقفة نبيلة مشهودة تعلمها الاصالة والمروءة والواجب القومي، وستواصل المملكة الاردنية الهاشمية دعمها للعراق الشقيق وجهوده لانهاء هذه الحرب المدمرة، واقامة السلام بين الجارين المسلمين.

ان بلدنا الاردني الغالي، وانتم يا صاحب الجلالة تقررتم مسيرته بخطوات ثابتة وموقفة، يستطيع ان يقوم بدور ايجابي وفعال في العمل العربي المشترك الذي يؤمن تكامل الجهود العربية وتوحيدها وتوجيهها نحو خير المنفعة العربية كلها لتكون ارضا تتعمم بالرخاء والتقدم والاستقرار.

وان الرصيد الهائل من العلاقات الدولية الممتازة التي بنتيموها جلالتمكم مع سائر الدول والشعوب عبر حكمكم السعيد المديد بان الله وحول زيارته الاخيرة للولايات المتحدة، قال الرئيس المصري ان هذه الزيارة كانت ناجحة، واسفرت عن ازالة الحجج التي كانت تتذرع بها الحكومة المصرية، لعدم موافقتها على استقبال وفد فلسطيني.

واضاف انه عند الحديث عن العلاقة المصرية الاميركية، من الخطا ان تضع مصر نفسها مقام (اسرائيل) بالنسبة للولايات المتحدة مشيرا الى ان القاهرة لا تتعرض على ما تقدمه امريكا لاسرائيل، ولا على نويصة الصداقة بينهما.

واستطرد الرئيس مبارك يقول، ان مصر تحصل على معونة اميركية لاترد وتشمل الجانب العسكري وغيرها، وانها لا تحصل على اية معونة عربية.

العراق، وفي دعوتهم المخلصة لانهاء الحرب مع ايران، على اساس حسن الجوار وعدم التدخل في الشؤون الداخلية ووقف القانون الدولي اما فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية فاننا سنواصل التعاون مع اخوتنا في منظمة التحرير الفلسطينية على اساس اتفاق العمل المشترك الذي توصلنا اليه مع اخوتنا في منظمة التحرير الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني في الحادي عشر من شباط ١٩٨٥، كما سنواصل العمل مع اشقاقتنا العرب من اجل دعم الحركة الاردنية الفلسطينية باعتبارها جزءا لا يتجزأ من الجهد العربي العام، لاقتنا القدس والضفة الغربية وقطاع غزة والهضبة السورية المحتلة في نفس الوقت سنواصل دعمنا لاهلنا في الارض المحتلة على ضوء الامكانيات المتاحة وفي اطار تثبيت صمودهم وموئمتهم على ارض وطنهم ومن اجل القضايا العربية كافة سنواصل حوارنا مع سائر الدول الصديقة والمنظمات الاقليمية المختلفة من منطلق الصداقة مع الجميع والانفتاح عليهم ما داموا يشاروننا التوجه نحو تحقيق السلام العادل والاستقرار في المنطقة بعيدا عن الاتهام ونزاعات الهيمنة متطرين تنسيقكم باسماء زملاتكم الوزراء وراجعت لكم التوفيق بعمتكم ونضرع الى الله بمتحننا العون ويهلنا الرشاد، عزيزنا.

اخوكم الحسين بن طلال - عمان ١٣ رجب ١٤٠٥ هـ - الموافق ٤ نيسان ١٩٨٥

الرد على كتاب التكليف

ورفع السيد زيد الرفاعي الكتاب التالي ردا على كتاب التكليف السامي:

حضرة صاحب الجلالة الهاشمية الملك الحسين المعظم ايده الله سيدي صاحب الجلالة:

تشرفت يا مولاي بكتابتكم السامي الذي تضمنتم فيه توجيهاتكم التي اعدتكم بها في تشكيل الوزارة الاردنية الجديدة، وانني وانا اعز بان اكون دائما رهن ارادتكم لارفع الى جلالتمكم اسمي ايات الشكر والامتنان على هذا العطف الملكي السابغ وهذه الثقة الغالية التي ما انفك احرص على ان اظل دائما اهلا لها. فادعو الله تعالى ان يطين بي وعزمكم ويكسب بعونه وتأييده ويكفني من القيام بواجب الوفاء نحو عرشكم المقدس وبشخصكم العظيم.

لقد مرت سنوات كنت فيها على مقربة من الاعداد اتبعتمكم محبة في بناء صرح هذه المملكة الغالية واعلانه بقيادة هذا الوطن العزيز في دروب العزة والمنعة في ظروف صعبة وقاسية واحاطت بمنطقنا العربية ولا تزال تلقي بقلها على جوانب الحياة، فكتمت باسديني الدعامة الكبرى التي يستند اليها الشعب في مسيرة الصمود والبناء والضمان الاقوي لصون الاستقرار والامن والازدهار.

ولئن اوليتكم شؤون الوطن

الكويت - وكالات - أكد الرئيس المصري حسني مبارك مجددا، شروط بلاده لعودة سفيرها الى تل ابيب، وهي الانسحاب الاسرائيلي من لبنان وقبول اسرائيل بالتحكيم حول طابا، وتحت قيادة لجنة التحكيم، والقررة الزمنية لذلك وان يظهر الاسرائيليون تحركا نحو حل القضية الفلسطينية.

وقال في حديث نشرته هنا اسس صحيفة (السياسة) الكويتية، ان الاتفاق الاردني الفلسطيني الاخير، يشكل نقلة لبدء الحوار مع الولايات المتحدة وخوضه نحو السلام.

واضاف ان هذا الاتفاق الايجابي، يحتاج الى متابعة وتحرك عربي جماعي مشيرا الى ان مصر بذلت جهودا في هذا الصدد، وحول زيارته الاخيرة للولايات المتحدة، قال الرئيس المصري ان هذه الزيارة كانت ناجحة، واسفرت عن ازالة الحجج التي كانت تتذرع بها الحكومة الاميركية، لعدم موافقتها على استقبال وفد فلسطيني.

واضاف انه عند الحديث عن العلاقة المصرية الاميركية، من الخطا ان تضع مصر نفسها مقام (اسرائيل) بالنسبة للولايات المتحدة مشيرا الى ان القاهرة لا تتعرض على ما تقدمه امريكا لاسرائيل، ولا على نويصة الصداقة بينهما.

واستطرد الرئيس مبارك يقول، ان مصر تحصل على معونة اميركية لاترد وتشمل الجانب العسكري وغيرها، وانها لا تحصل على اية معونة عربية.

تلقى في طليعة الاسس التي نرى ضرورة التمسك والاستعداد بها في المرحلة المقبلة المرتكبات التالية:

١- في المجال الداخلي

ان حققناه في بلدنا عبر مسيرة البناء الطويلة لم يكن الا نتيجة الاستقرار الامر الذي رعى وحفز المبادرات الفردية ووطد اركان مؤسسات الدولة وفتح منطلقات الحكم الاستمراري والنياب.

ومن هنا فان حماية امن المواطن من الارهاب وامن الوطن ومؤسساته من العدوان تقف على راس اولوياتنا، وعلى هذا الاساس لا بد لقواتنا المسلحة الباسلة واجهزة الامن المختلفة ان تحظى بجل العناية والاهتمام، كي تواصل القيام بواجبها الوطني الكبير في حماية الوطن والمواطن وتوفير اجواء الثقة والاستقرار عماد التنمية والازدهار.

٢- في المجال الاقتصادي

ان متابعة بناء اقتصادنا الوطني نهج سليم رسخنا قواعده ليصبح مصدر اعزاز وموضع اعجاب غير ان الظروف الاقتصادية الراهنة تترك اثارا موهقة على مسيرتنا الاقتصادية، ومن هنا فان من ابرز متطلبات المرحلة المقبلة انشاش حركة الاقتصاد وتنشيطها مذك. ان بان بلدنا الذي شنت عليه

قال الرئيس مبارك، ان مصر مع الوقت الشامل للحرب، ومع انتهاء كل مظاهر الاستنزاف فيها، واكد عدم وجود اي بديل للمفاوضات المباشرة بين العرايين والاسرائيليين لانهاء الحرب بينهم، وارضح الرئيس المصري ان اتفاق مصر مع اسرائيل، لا يلقى موقف مصر من اتفاقية الدفاع المشترك، او واهجا تجاه الامة العربية، وقال انه قام بزيارة بغداد، للتأكد ميدانيا من ظروف الحرب، واشاد ببلقائه مع الرئيس العراقي صدام حسين، واضاف ان هذا اللقاء لم يكن موجها ضد ايران او اي دولة.

تل ابيب - رويتر - ازادت اسس سرعة الانسحاب العسكري اسرائيلي من جنوب لبنان وقالت صحيفة اسرائيلية ان الجيش بنوي الانسحاب في غضون شهر.

ونشرت الصحيفة صديعوت احرونوت تقريرا لمراسلها العسكري ايتان هابر على صفحتها الاولى يقول ان الجيش بنوي اتمام انسحابه قبل نهاية ايار.

وقال هابر الذي من تقريره على الرقابة العسكرية الاسرائيلية ان

قوات الاحتلال الاسرائيلي تتم الانسحاب من لبنان خلال شهر

الخطرة القادمة لاسرائيل ستكون سحب قواتها من عشرات المدن والقري واعادة نشرها على خط جديد اقرب الى الحدود اللبنانية. وقد عبرت قوافل ضخمة من سيارات النقل الحدود حاملة معدات من الخط الامامي في سهل البقاع بشرق لبنان حيث تواجه المدرعات الاسرائيلية قوات سورية.

قوات الاحتلال الاسرائيلي تتم الانسحاب من لبنان خلال شهر

الخطرة القادمة لاسرائيل ستكون سحب قواتها من عشرات المدن والقري واعادة نشرها على خط جديد اقرب الى الحدود اللبنانية. وقد عبرت قوافل ضخمة من سيارات النقل الحدود حاملة معدات من الخط الامامي في سهل البقاع بشرق لبنان حيث تواجه المدرعات الاسرائيلية قوات سورية.

قوات الاحتلال الاسرائيلي تتم الانسحاب من لبنان خلال شهر

الخطرة القادمة لاسرائيل ستكون سحب قواتها من عشرات المدن والقري واعادة نشرها على خط جديد اقرب الى الحدود اللبنانية. وقد عبرت قوافل ضخمة من سيارات النقل الحدود حاملة معدات من الخط الامامي في سهل البقاع بشرق لبنان حيث تواجه المدرعات الاسرائيلية قوات سورية.